

٢) شرح رسالة التوحيد أو كلمة الاخلاص لابن رجب - المجلس

الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا في الدنيا وفي الآخرة واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختمى اثره الى يوم الدين - [00:00:05](#)

وبعد فهذا هو اللقاء الثاني في قراءتنا ومذاكرتنا لرسالة العلامة الحافظ ابن رجب رحمه الله في شرح كلمة الاخلاص لا اله الا الله وقد ذكر المصنف رحمه الله الايات والاحاديث الواردة - [00:00:30](#)

في الوعد الوعيد المتعلقة بهذه الكلمة العظيمة لما بين رحمه الله تعالى ان هذه الكلمة العظيمة يرتب عليها الثمرات بحسب وجود الشروط وقيام الاركاب في قلب العبد المسخ ووقفنا على قوله - [00:00:56](#)

وتحقيق هذا المعنوي ايضاحه ان قول العبد لا اله الا الله يقتضي ان لا اله غير الله. فنبداً من هنا ونسأل الله عز وجل ان يبارك في علمنا وفي عملنا وفي اوقاتنا. نعم - [00:01:22](#)

احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان يوم الدين. اللهم موفق شيخنا وانفعنا بعلمه واغفر لنا وله ولجميع المسلمين. اللهم امين - [00:01:40](#)

قال ابن رجب رحمه الله تعالى وتحقق هذا المعنى وايضاحه ان قول العبد اللهم امين منتشرة بين كثير من طلبة العلم بل وربما حتى نسمعا من بعض المشايخ لكن مع التتبع - [00:01:57](#)

للاحاديث الواردة في ذكر امين لم اجد زيادة اللهم وكلمة امين في نفسها معناها اللهم استجب فتكرار اللهم امين زيادة واستدراك على الشارع وان لم يقصد الناس فالمنبغى الاكتفاء بكلمة امين - [00:02:15](#)

نعم احسن الله اليك قال وتحقق هذا المعنى وايضاحه ان قول العبد لا اله الا الله يقتضي ان لا اله الا الله غير الله والله الذي يطاع فلا يعصى هيبه له واجلالا ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلا عليه وسؤالا منه ودعاء له. ولا - [00:02:39](#)

تصلح ذلك كله الا لله عز وجل فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية. كان ذلك قدحا في اخلاصه قول لا اله الا الله ونقصا في توحيده وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك - [00:03:01](#)

نعم قال وهذا كله من فروع الشرك ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على كثير من المعاصي التي تنشأها من طاعة غير الله او خوفه او رجائه او التوكل عليه والعمل لاجله - [00:03:20](#)

كما ورد في اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحلف بغير الله. وعلى التوكل على غير الله والاعتماد عليه وعلى من سوى بين الله وبين مخلوق في المشيئة. مثل ان يقول ما شاء الله وشاء فلان وكذا قوله مالي مالي الا الله وانت وكذلك ما يقدر في التوكل - [00:03:35](#)

وتفرد الله بالنفع والضرر وكطيرة والرقى المكروهة واتيان الكهان وتصديقهم بما يقولون. وكذلك اتباع هوى النفس فيما نهى الله عنه قادح في تمام التوحيد وكماله ولهذا اطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشأها من اتباع الهوى التي منشأها من اتباع هوى النفس بما هو كفر وشرك - [00:03:55](#)

كقتال المسلم ومن اتى حائضا او امرأة في دبرها ومن شرب الخمر في المرة الرابعة وان كان ذلك لا يخرج عن الملة بالكلية ولهذا

قال السلف كفر دون كفر وشرك دون شرك وقد ورد اطلاق الاله على الهوى المتبع قال تعالى افرايت من اتخذ - [00:04:20](#) هواه وقال الحسن رحمه الله هو الذي لا يهوى شيئا الا ركبه وقال قتادة رحمه الله والذي كلما هوى شيئا ركبه كلما اشتقت وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى. وروي من حديث ابي امامة رحمه الله مرفوعا باسناد ضعيف - [00:04:41](#) فيما تحت ظل السماء اله يعبد اعظم واعظم عند الله من هوى متبع وفي حديث اخر لا تزال لا اله الا الله تدفع عن اصحابها حتى حتى يؤثروا دنياهم على دينهم فاذا فعلوا ذلك ردت عليهم - [00:05:02](#) وقيل لهم كذبتهم ويشهد لذلك الحديث الصحيح ويشهد لذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال تعيس عبد الدينار تعس عبد الدرهم عمي تاع عيسى عبد القطيفة تعيس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكش. فدل هذا على ان كل من احب شيئا واطاعه - [00:05:19](#) وكان غاية وكان غاية قصدهم ومطلوبه ووالى لاجله وعاد لاجله. فهو عبده وذلك الشيء معبوده والاله يعني المصنف رحمه الله لما بين ان كلمة التوحيد لا اله الا الله مبنية على معرفة معنى الاله - [00:05:41](#) وانه في اللغة وفي الشرع معناه المحبوب المعبود الذي يرجى ويخاف منه وهذه المعاني لابد ان تكون لله جل وعلا على وجه التعبد قد تكون هذه المعاني في غير الله - [00:06:04](#) ولغير الله عز وجل فان كان على نوع من وجه التعبد فهذا هو الشرك الاصغر وان كان على وجه التعبد الكامل هذا هو الشرك الاكبر ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر فان الشارع - [00:06:32](#) سمي بعض الذنوب كفرا وشركا ونفاقا وهي دون الكفر والشرك والنفاق الاكبر ووجه ذلك ان هذه الاعمال التي صدرت او تصدر من بعض المسلمين هي من اعمال الكفار ومن اعمال اهل الشرك - [00:06:55](#) ومن اعمال اهل النفاق فاذا وجدت فيهم دل على ان قولهم لا اله الا الله في كلمة لا اله عندهم نقص ولو عدت بالكلية لعدم التوحيد مثال ذلك الاية التي فيها - [00:07:21](#) قوله جل وعلا افرايت من اتخذ الهه هواه وتفسير الحسن البصري وفهمه من الاية العموم معتبر فلو ان انسانا اتى كل ما يهوى فانه لا ريب قد اتبع محبوباته وصار - [00:07:50](#) منقادا ذليلا لشهواته وهذا وجه من اوجه كونه اتخذ الهه هواه وما اورده المصنف رحمه الله من حديث ابي امامة فانه لا يصح ما تحت ظل السماء اله يعبد اعظم عند الله من هوى المتبع - [00:08:18](#) لا يصح لا اسناده ولا معناه اما اسناده ففيه الوضع ولذلك حكم عليه بالوضع جمع من اهل العلم واما معناه فان هناك معبودات عظيمة عبت مع الله عز وجل مثل عيسى عليه السلام - [00:08:44](#) ومثل القبور والاصنام ومثل الملائكة ومثل الجن واعظم معبود عبد مع الله الشيطان وهذا يدلنا على ان هذا المقصود ما تحت ظل السماء اله يعبد اعظم عند الله من هوى متبع - [00:09:07](#) لا يصح معناه وهكذا الحديث الاخر لا تزال لا اله الا الله تدفع عن اصحابها حتى يؤثروا دنياهم على دينه وهذا الحديث ايضا من الموضوعات وانما استشهد المصنف بهما لظنه ان المعنى صحيح - [00:09:33](#) ولذلك قالوا يشهد لذلك اي لمقتضى الحديثين السابقين حديث تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم. لماذا سماه النبي عليه الصلاة والسلام عبدا لدينار وعبدا للدرهم من وجهي انه صار ذليلا - [00:09:58](#) يتنازل عن دينه لاجل الدينار والدرهم يتنازل عن مبادئ يؤمن بها لاجل القطيفة والخميصة هذا وجه اضافة العبودية الى هؤلاء وهذه العبودية هي عبودية العمل وليس عبودية التوحيد او عبودية الشرك المناقض للتوحيد - [00:10:26](#) مثل اذا رأينا مسلما سمى نفسه عبد خيره او سمى نفسه عبد المطلب فنقول هذا من شرك الالفاظ ولا نقول انه هو من المشركين وهكذا تعس عبد الدينار وعبد الدرهم فهذا من شرك العمل. اي يعملوا لاجل الدينار والدرهم - [00:11:00](#) ويتنازل في سبيل ذلك عن مبادئه ودينه هذا الحديث العظيم يؤكد ان بعض المسلمين ربما يقعون في مثل هذه التعاسة وفي

الحديث بدلالة مفهوم المخالفة دال على عظيم جلاله التوحيد وانه سبب لتحرر العبد من الدينار والدرهم - [00:11:24](#)
ومن القطيفة والخميسة وقوله كل من احب شيئا واطاعه وكان غاية قصده ومطلوبه وولائه لاجله وعاد لاجله فهو عبد هذا وجه من
اوجه العبودية فان كان طاعته لغير الله مطلقة - [00:11:59](#)

وقصده لغير الله مطلقة وحبه لغير الله مطلقا هذا هو الشرك الاكبر وان كان من وجه دون وجه هذا هو الشرك الاصغر. نعم جزاكم الله
خييرا. قال رحمه الله تعالى ويدل عليه ايضا ان الله تعالى سمي طاعة الشيطان في معصية عبادة للشيطان كما قال تعالى لم اعهد
اليكم يا بني - [00:12:23](#)

ادم الا تعبدوا الا تعبدوا الشيطان وقال حاكيا عن خليله ابراهيم. وقال حاكيا عن عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال لابيبي يا ابتي لا
تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا - [00:12:47](#)

فمن لم يحقق عبودية الرحمن وطاعته فانه فعبد الشيطان بطاعته له ولم يخلص من عبادة الشيطان الا من اخلص عبودية
الرحمن وهم الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فهم الذين حققوا قول لا اله الا الله واخلصوا في قولها وصدقوا قولهم
بفعلهم. فلم يلتفتوا الى - [00:13:00](#)

لله محبة ورجاء وخشية وطاعة وتوكلا. وهم الذين صدق وهم الذين صدقوا في قول لا اله الا الله وهم عباد الله حقا فاما من قال لا
اله الا الله بلسانه ثم اطاع الشيطان وهواه في معصية الله ومخالفته فقد كذب فعله قوله. ونقص من كمال توحيد - [00:13:20](#)
بقدر معصية الله في طاعة الشيطان والهوى. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. فيا
هذا اكون عبد الله لا عبد الهوى فان الهوى يهوي بصاحبه في النار. ارباب متفرقون خيرون لله الواحد القهار تعس عبد الدرهم تعس -
[00:13:40](#)

تعبدوا الدينار والله ما ينجو غدا من عذاب الله الا من حقق عبودية الله وحده ولم يلتفت معه الى شيء من الاغيار من علمن الها
ومعبوده فرض فليفرده بالعبودية ولا يشرك بعبادة ربه احدا. كان بعض العارفين يتكلم على اصحابه على رأس جبل - [00:14:00](#)
قال في كلامه لا ينال احد مراده حتى ينفرد فردا بفرده. فانزعج واضطرب حتى رأى اصحابه ان الصخور قد تدكتك قد تدكتك وبقي
على ذلك ساعات. فلما فاق فكأنه نشر من قبر - [00:14:19](#)

قوله لا اله الا الله تقتضي الا يحب سواه فان الله هو الذي يطاع محبة وخوفا ورجاء. ومن تمام محبته محبة ما يحبه وكرهه كما
يكرهه. فمن احب شيئا مما يكره الله او كره شيئا مما يحبه الله لم يكمل توحيد الله ولا صدقه في قول لا اله الا الله. وكان فيه من الشرك
- [00:14:35](#)

كالخفي بحسب ما كره ومما يحبه الله وما احبه مما يكره. مما يكرهه. قال تعالى ذلك بانه متبع ما اسخط الله ها هو كاره رضوانه
فاحبط اعماله قال الليث عن مجاهد رحمه الله في قوله تعالى لا يشركون بي شيئا وقال لا تحبوا غيري وفي - [00:14:55](#)
الحاكم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء
وادناه ان تحب على شيء من الجور او تبغض على شيء من العدل. وهل الدين الا الحب والبغض؟ قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:15:20](#)

وهذا نص في ان محبة ما يكرهه الله وبغض ما يحبه متابعة للهوى والموااة على ذلك والمعادة عليه من الشرك الخفي. وقال الحسن
رحمه الله اعلم انك لن تحب الله حتى تحب طاعته. وسئل ذو النون - [00:15:40](#)

والله متى او متى احب ربي؟ قال اذا كان ما يبغضه عندك امر من الصبر. وقال بشر ابن السري رحمه الله وليس من اعلام الحب ان
تحب ما يبغضه وحببيك - [00:15:57](#)

وقال ابو يعقوب النهر جوري رحمه الله كل من ادعى محبة الله ولم يوافق الله في امره فدعواه باطلة. وقال يحيى ابن معاذ رحمه
الله ليس لصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدوده. وقال رويم المحبة والموافقة في جميع الاحوال وانشد ولو قلت لي مت مت
مت سمعا - [00:16:08](#)

طاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا. ويشهد لهذا المعنى ايضا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال الحسن قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا نحب ربنا حبا شديدا فاحب فاحب فاحب الله ان يجعل لحبه على ما فانزل - [00:16:28](#)

الله تعالى هذه الاية يعني هذه الكلمة العظيمة لابد ان تتحقق بركنين. اثبات العبادة لله على وجه التألم والتحبب والخشوع والخضوع والذل والانقياد التعب ونفي هذه المعاني عن غير الله عز وجل - [00:16:48](#)

وبقدر تحقق هذه المعنى هذه المعاني تعظم هذه الكلمة. في قلب الانسان واما من ينقاد لهواه في كثير من الامور ولا يزال كذلك ولا يبالي فليراجع نفسه ومن اضل ممن اتبع - [00:17:16](#)

بغير هدى من الله وطاعة الشيطان لا شك انه كفر اما اكبر واما اصغر ولا يخرج عن هذا ابدا فمن اطاع الشيطان فنفي ولم يقر بما جاء بالشرع فهذا كفر اكبر - [00:17:46](#)

كمن ينفي التوحيد. او يغيره عن مسماه كاليهود والنصارى والمشركين والباطنية ونحوه ومن اطاع الشيطان مع اقراره بالشرع فهذا كفر اصغر ولهذا اصحاب المعاصي المصرون على الكبائر فيهم شعبة من الكفر - [00:18:14](#)

واصحاب البدع المصرون على البدع فيهم شعبة من الشرك الاصغر ولذلك نجد في كثير منهم الشرك الاكبر ذلك لان الكفر الاصغر يوصل الانسان الى الكفر الاكبر والشرك الاصغر يوصل الانسان الى الاكبر - [00:18:47](#)

والنفاق الاصغر قد يوصل الانسان الى الاكبر هذا ينبغي على المسلم ان يحقق معنى لا اله الا الله وآ الشيطان والهوى والنفس والدنيا هذه الامور الاربعة قد تؤثر على الانسان - [00:19:14](#)

تأثيرا كبيرا والعجب من الناس انهم هم يقولون هذه هي الدنيا طيب هم يسمونها الدنيا ثم على دنائتها يتقاتلون اين عقولهم اين لبهم اين تفكرهم وتدبرهم يعلم ان هذا الامر الذي يفعله مخالف للشرع - [00:19:46](#)

فيصير وراء هواء او اه ويمشي خلف هواه ولا ينزجر يبقى في غفلته ولا يتعظ الى متى فده من خطير ولهذا قال المصنف فيا هذا كن عبد الله لا عبد الهوى - [00:20:21](#)

فان الهوى يهوي بصاحبه في النار وهو كذلك. وقول لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة لابد ان ندندن حولها لنحققها وقول الليل في تفسير قوله تعالى لا يشركون بي شيئا. قال لا يحبون غيري - [00:20:48](#)

لا يحبون غيري حب التعب اما الحب الطبع للزوجة والولد والوطن والبيت والاهل والمال هذا ما يمكن نفيه انما المقصود لا يشركون به شيئا اي لا يحبون غيري الحب والتعب - [00:21:19](#)

الذي معه الذل والانقياد والخشية والخضوع والخوف والرجاء والرغبة وحديث عائشة رضي الله عنها الشرك اخفى من ديبب الذر على الصفا في الليلة الظلمة هذا الحديث وان كان في سندهما قال - [00:21:41](#)

لكن معناه صحيح وقد جاء في عدة احاديث منه قوله صلى الله عليه وسلم لا الشرك اخفى اخشى عليكم من الشرك الاصغر قال وما الشرك الاصغر؟ قال يقوم الرجل يزين صلاته لما يرى - [00:22:05](#)

من نظر الناس اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن هنا يعلم انه لا تتم شهادة ان لا اله الا الله الا بشهادة ان محمدا رسول الله - [00:22:27](#)

فانه اذا علم انه لا تتم محبة الله الا بمحبة ما يحبه وكرهه فلا طريق الى معرفة ما يحبه وما يكرهه الا من جهة محمد وبلغ عن الله ما يحبه وما يكرهه - [00:22:43](#)

فصارت محبة الله مستلزمة لمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتصديقه متابعتة. ولهذا قارن الله بين محبته ومحبة رسوله صلى الله قال وسلم في قوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله. كما قرن بين طاعته وطاعة رسوله

صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

هنا في مواضع كثيرة. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما.

وان يحب المرء لا يحب الا الله وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار - [00:23:16](#)
هذه هذه حال السحرة لما سكنت المحبة قلوبهم سمحوا ببذل نفوسهم قالوا لفرعون قضم انت قاض ومتى تمكنت المحبة في القلب
لم تنبعث الجوارح الا الى طاعة الرب. وهذا هو معنى الحديث اللهي الذي خرج البخاري رحمه الله في صحيحه وفيه. ولا يزال
عبدى - [00:23:32](#)

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي
بها وفي بعض الروايات فببسمع وببصر وبببطش وبببمشي. والمعنى ان محبة الله لاستغرق بها القلب واستولت عليه لم تنبعث
الجوارح الا الى ما - [00:23:52](#)

الرب وصارت النفس حينئذ مطمئنة ففنيت بارادة مولاها عن مرادها وهواها يا هذا اعبد الله لمراده من كلام معنى فليت بارادة الله
ارادة مولاها عن مرادها وهو معنى الفنان هنا في كلام - [00:24:12](#)
شيخ الاسلام ابن تيمية او ابن القيم او ابن رجب مقصود بالفناء هو عدم مشاهدة ارادة النفس في مقابل ارادة الله عدم مشاهدة ارادة
النفس في مقابل ارادة الله عز وجل - [00:24:30](#)

هذا هو الفناء المقصود اما الفناء ليدندن حوله كثير من المتصوفة بمعنى نفي الوجود الذاتي وانكارها حتى تفنى في ذات الله فهذا
ليس فنان هذا حلول واتحاد ووحدة وجود وان سموه فناء. نعم - [00:24:50](#)
احسن الله اليكم يا هذا اعبد الله لمراده من كلام مرادك منه فمن عبده لمراده منه فهو ممن يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ومتى قويت المعرفة والمحبة ولم يرد صاحبها الا ما يريد - [00:25:17](#)
ومولاها هذه المسألة عظيمة يا هذا اعبد الله لمرادي منك لا لمرادك ان يعبد الله كما يريد لا كما تريد اعبد الله كما شرع لا كما تختاره
لنفسك وتنتقي ولهذا ينبغي للانسان - [00:25:36](#)

ان يعلم ان حقيقة العبادة الانقياد المطلق حتى لا يجد الانسان لذة وهوى الا في طاعة الله تبارك وتعالى. نعم جزاكم الله خيرا. وفي
بعض الكتب السالفة من احب الله لم يكن شبيه عنده اثر من رضاه ومن احب الدنيا لم يكن شبيه عنده اثر من هوى نفسه - [00:26:03](#)
وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن الحسن انه قال ما نظرت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي. حتى
انظر على طاعة او معصية فاذا كانت طاعة تقدمت وان كانت معصية تأخرت - [00:26:32](#)

هذا حال خواص المحبين فافهموا رحمكم الله هذا. فانه من دقائق اسرار التوحيد الغامضة والى هذا المقام اشار صلى الله عليه وسلم
في خطبته لما قدم المدينة حيث قال احبوا الله من كل قلوبكم وقد ذكرها ابن اسحاق وغيره - [00:26:48](#)
فان من امتلأ قلبه من محبة الله لم يكن فيه فراغ لشيء من ارادات النفس والهوى. والى ذلك اشار القائل بقوله يا رح وقد ختمت على
فؤادي بحبك ان يحل به سواك. فلو اني استطعت قبضت طرفي فلم انظر به حتى اراك. احبك لا ببعض بل بكل - [00:27:05](#)
لم يبق حبك لحراكا. وفي الاحباب مخصوص بوجد واخر يدعي معه اشتراكا. اذا اشتبكت دموع في خدود ان تبين من بكى ممن
تباكى فاما من بكى فيذوب وجدا وينطق بالهوى من قد تشاكى. متى بقي للمحب من نفسه حظ فما بيده من المحبة الا الدعوة -
[00:27:25](#)

انما المحب من يفنى عن نفسه كله ويبقى بحبيبه فببسمع وبببصر القلب بيت الرب وفي الاسرائيليات يقول الله ما وسعني سمائي ولا
ارضي ولكن وسعني قلب عبدى المؤمن فمتى كان القلب فيه غير فيه - [00:27:48](#)
او هذا الاثر لا اصل له في كتب السنة حتى لما نقول الاسرائيليات معناه انه قاله بعض الصحابة او التابعين او تبع التابعين فحينئذ
يمكن للانسان ان يستدل ببعض الاسرائيليات - [00:28:07](#)

المنقولة عن الصحابة والتابعين وتبع التابعين اما ان الانسان يهجم بنفسه على كتب اهل الكتاب ثم ينقل منهم ما هب ودب فهذا لا
يصح وهذا الاثر لا اصل له عن الصحابة والتابعين - [00:28:29](#)
فقوله في الاسرائيليات يعني لا ندري في اي كتاب من كتب اليهود او النصارى لا عبرة بهم وقولهم ما وسعني السماوات والارض ولكن

وسعني قلبي عبدي المؤمن يستدل به كثير من المتكلمين وكثير من المتصوفون فاعجب لهم يتركون الاحاديث الصحيحة بحجة انها احاد - [00:28:50](#)

ثم يستدلون بمثل هذه الاحاديث التي لا اصل لها لاثبات قضية لا حقيقة لها في الشرع ويزعمون ان الرب عز وجل محله قلب عبدي المؤمن وهذا يسمونه اتحادا. تعالى الله عن ذلك - [00:29:15](#)

علوا كبيرا وان كان المصنف رحمه الله قد اورد هذا الذي سماه بالاسرائيليات وهو ليس كذلك وانما في بعض الكتب المتأخرة وجد هذا الكلام اوله على ان المعنى ان قلب العبد المؤمن لا يكون فيه الا الله - [00:29:37](#)

وهذا المعنى ايضا لا يستقي فانا نعلم انه ما من انسان مهما كان ايمانه الا وفيه حب طبعي لانه ادمي او جني ما من انسان حتى الانبياء والمرسلين الا وفي قلوبهم حب طبع - [00:30:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كما تعلمون يحب نساءه ولما سئل اي الناس احب اليك؟ قال عائشة قال فمن الرجال؟ قال ابوها اي نعم حبه عليه الصلاة والسلام تبع لحب الله - [00:30:29](#)

اي بمعنى ما احبها الا لطاعتها وعلمها ومكانتها في الشرع وكذلك حبه للصديق لكن احب امورا طبيعية كحبه للحلواء والعسل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فمتى كان القلب فيه غير الله فالله هو من الاغنياء عن الشرك وهو لا يرضى بمزاحمة اصنام الهوى. الحق تعالى غيور يغار على عبده المؤمن ان يسكن في قلبه - [00:30:48](#)

سواه وان يكون فيه شيء لا يرضاه. اردناكم صرفا فلما مزجتم بعدتم بمقدار التفاتكم عنا. وقلنا لكم لا يسكن القلب غيرنا فاسكنتم الاغيار ما انتم منا. لا ينجو غدا الا من لقي الله بقلب سليم ليس فيه سواه. قال الله - [00:31:20](#)

تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. القلب السليم هو الطاهر من ادناس المخالفات فاما المتلطف بشيء من المكروهات فلا يصلح ولمجاورة حضرة القدس - [00:31:40](#)

الا بعد ان يطهر في في كير العذاب فاذا زال منه الخبث صلح حينئذ المجاورة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فاما القلوب الطيبة فتصلح للمجاورة من اول الامر - [00:31:52](#)

سلام عليكم طبتم فدخلوها خالدين. الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ومن لم يحرق اليوم قلبه بنار الاسف على ما سلف. من لم يحفر اليوم من لم يحفر نفسه - [00:32:06](#)

يحرق نعم احسن الله اليكم. ومن لم يحرق اليوم ومن لم يحرق اليوم روعي المعدة ومن لم يحرق اليوم قلبه اليوم ان كان فاعل المقصود المعنى المعنى جزء من الاعراب - [00:32:24](#)

ومن لم يحرق اليوم قلبه بنار الاسف على مغسلة يعني هذا هو المراد يعني اليوم اذا ما حرقت قلبك اليوم مفعول للظرف اذا ما حرقت قلبك اليوم بنار الاسف على ما سلف - [00:32:57](#)

وبنار الشوق الى لقاء الحبيب فنار جهنم له اشد حرا. نعم والسلام عليكم قال ولم ومن لم يحرق اليوم قلبه بنار لاسف على ما سلف او بنار الشوق الى لقاء الحبيب فنار جهنم له اشد حرا. ما يحتاج - [00:33:16](#)

الى التطهر بنار جهنم الا من لم يكمل تحقيق التوحيد والقيام والقيام بحقوقه. هذه مسألة عظيمة وهي ان تحقيق التوحيد والاتبان بشروطه واركانه على وجه الكمال هو المنجي من النار ابتداء - [00:33:33](#)

فاذا نقص فان العبد بحاجة الى كية نار بقدر نقصانه. نسأل الله السلامة والعافية. نعم جزاكم الله خيرا. قال رحمه الله تعالى اول من تسعر به النار من الموحدين العباد المواؤون باعمالهم واولهم العالم والمجاهد والمتصدق للرياء - [00:33:54](#)

ان يسير الرياء شرك. لا حول ولا قوة. ما ينظر المرء الى الخلق في عمله الا بجهله بعظمة الخالق. المرئي يزور على اسم الملك ليأخذ البراطيل لنفسه ويوهم انه من خاصة من خاصة الملك وهو ما يعرف الملك بالكلية - [00:34:15](#)

ناقش ناقش المرئي على نقش المرئي على الدرهم الزائف نقش المرء على الدرهم الزائف اسم الملك ليروج والبهرج والبهرج ما يجوز الا على غير الناقد وبعد اهل الرياء يدخل النار يدخل النار اصحاب الشهوات وعبيد الهوى الذين اطاعوا هو اهم وعصوا مولاهم.

فاما عبید الله حقا فيقال لهم يا - [00:34:34](#)

ايتها النفس والمطمئن ترجع الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي نار جهنم اول من تسعر بهم النار كما ذكر المصنف نار الموحدين اما نار الكفار فهي مسعرة في الاصل - [00:34:56](#) ومجهزة في الاصل اما نار الموحدين فاوّل من يلقي فيها هؤلاء الاصناف الثلاثة ويجمعهم جنس واحد وهو الرياء ويجمعهم جنس سببي وهو الرياء العالم او القارئ المرآئي والمنفق او السخي - [00:35:15](#) او الكريم المرآئي والمجاهد والمقاتل او الشجاع المرآئي ثم يلي المرآئين في النار كما قال المصنف رحمه الله اصحاب الشهوات الذين ماتوا على شهواتهم ماتوا على كبائر ذنوبهم نعم نار جهنم تنطفئ بنور امام الموحدين في الحديث تقول النار للمؤمن جوز فقد اطفأ نورك لهبي - [00:35:39](#)

وفي المسند عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبقى مؤمن ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى ان للنار ضجيجا من بردهم. هذا مسألة - [00:36:14](#) دخول المؤمنين النار اه مسألة خلافة بين العلماء والصحيح انه ان كان المقصود بالدخول المرور فهذا منصوص القرآن وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا - [00:36:31](#) بمجازاتهم الصراط والنار تحتهم فهم وردوها بمعنى اتوها ثم المؤمنون يجوزونها يجوزون النار بمرورهم على الصراط واهل الفجور واهل المعاصي والشهوات يسقطون اما الكفار فابتداء يلقون في النار مباشرة ولا ولا يؤتى بهم الى الصراط اصلا - [00:36:55](#) وانما الذي يؤتى به الى صراط هم اهل الاسلام الذين كانوا يقولون اهدنا الصراط المستقيم فلما دام قالوا اهدنا الصراط المستقيم ان يحصل لهم نوع هداية للصراط المستقيم هذا النوع من الهداية للصراط المستقيم بحسب ايمانه - [00:37:28](#) فان كان ضعيفا يصل اليه ثم تزل قدمه عيانا بالله وان كان اكثر من ذلك شيئا يضع قدمه والثانية في النار عيانا بالله وان كان اكثر من ذلك شيئا فانه يزحف زحفا فرما - [00:37:51](#)

تخطفه الكلاب وربما انه يخذش ثم ينجو هذا كذا حال الناس اما المؤمنون الكمل وكما جاء في الحديث انهم يمرون كالبرق ومنهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالريح المرسلة - [00:38:13](#) ومنهم من يمر كجاويد الخير وهكذا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى هذا ميراث ورثة المحبون من حال الخليل عليه السلام نار المحبة في قلوب المحبين تخاف منها نار جهنم. قال - [00:38:36](#) رحمه الله قالت النار يا ربي لو لم اطعك هل كنت تعذبني بشيء؟ قال نعم كنت اسلط عليك ناري الكبراء. قالت هناك نار اعظم مني واشد قال نار محبتي اسكنتها اولياء المؤمنين. قفا قليلا يصح هذا المعدة اصلا - [00:38:52](#) نار الله الكبرى هي نار جهنم ثم ياتي انشاء فيجتهد من نفسه ويسمي شيئا اخر بالنار الكبرى هذا لا يصح النار الكبرى هي نار جهنم نعم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله تعالى قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها ففي فؤاد المحب نار جوا احرنا للجحيم ابردها - [00:39:10](#)

لولا دموع المحبين تطفئ بعض حرارة الوجد لاحترقوا كمدا دعوه يطفى بالدموع حرارة على كبد حرى دعوه دعوه. سلوا عادليه يعذروه هنية فبالعدل دون الشوق قد قتلوا كان بعض العارفين يقول وليس عجا ان اكون حيا بين اظهركم وفي قلبي من الاشتياق الى ربي مثل شعل النار التي لا تنطفى. ولم ارى - [00:39:37](#)

ومثلنا للحب نارا تزيد بعد موقدها اتقادا. ما للعارفين شغل بغير مولاهم ولا هم في غيره. وفي الحديث من اصبح لا الذين ينقل عنهم مثل هذه العبارات مثل قولهم ان في قلبي اشتياقا الى الله - [00:40:02](#) ونحو ذلك فاعجبوا كيف لا اموت هؤلاء مساكين انا اقول هذا الكلام لا انتقادا لهم فلعل بعضهم قد وضع رحاله في الجنان لكن يقول انهم مساكين بالنسبة للصحابة رضوان الله تعالى عليه - [00:40:22](#) فهم اعظم الناس ايمانا لكنهم وصلوا الى مرتبة من الايمان عالية بحيث جمعوا بين الخوف والرجاء والخشية فظبطوا الايمان اما

هؤلاء ووضعوا رحالهم باول مراتب العبودية وهي الحب فصاروا يزعمون ان حبهم لله - 00:40:44

قد غش على قلوبهم وعيونهم عن مشاهدة المراتب الاخرى فلم يشاهدوا مرتبة الخوف ولا مرتبة الرجاء ولا مرتبة الخشية ولذلك تجد

احدهم يقول هذا الكلام وهو في مرتبة الحب ولذلك الاولى بالعبد ان يجمع بين مراتب العبودية - 00:41:12

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما للعارفين شغل بغير مولاهم ولا هم في غيره وفي الحديث من اصبح وهمه غير الله فليس

من الله. قال بعضهم من اخبرك ان وليه له هم في غيره فلا تصدقه. هذا لا يصح - 00:41:38

لا يصح ان يكون الحديث من اصبح وهمه غير الله فليس من الله لا يصح النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة رضوان الله عليهم

خيرة الخلق ومع هذا قد يصبحون في قلوبهم شيء - 00:41:56

من امور الدنيا لقيام احوال دنياه النبي عليه الصلاة والسلام قد اهتم لفقر بعض اصحابه وكان يدخر قوت سنة لاهل بيته. ما يجي

احد يقول هذا شغل بالدنيا نعم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله تعالى قال بعضهم من اخبرك ان وليه له هم في غيره فلا تصدقه وكان

داود الطائي يقول في الليل - 00:42:14

همك عطل علي الهموم وحالف بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك او بقى مني اللذات وحال بيني وبين الشهوات فانا في

سجنك ايها الكريم مطلوب ما لي شغل سواه ما لي شغول ما يصرف عن هواه قلبي عدل. ما اصنع ان جفى وخاب الامل مني بدل

ومنه ما لي بدل. اخواني - 00:42:47

اذا فهمتم هذا المعنى فهتمم معنى قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله صدقا من قلبه حرمه الله على النار فان فاما

من دخل النار من اهل الكلمة فلقله صدقه في قولها فان هذه الكلمة اذا صد اذا صد اذا صدقت - 00:43:09

طهارة القلب من كل ما سوى الله ومتى بقي في قلبي اثر لسوى الله فمن قلة الصدق في قولها. طبعا عند اهل السنة والجماعة ان

الامور القلبية التي هي شروط - 00:43:29

لا اله الا الله هذه الامور القلبية تقل وتزداد يعني اليقين اليقين امر قلبي من شروط كلمة لا اله الا الله الصدق امر قلبي من شروط لا اله

الا الله - 00:43:42

المحبة امر قلبي الى اخره. هذه الامور القلبية لا يقولون انها من الناس على حد سواء بل يقولون ان الناس يتفاوتون فيها هناك قدر

ادنى مطلوب لصحة الايمان وهناك قدر اعلى - 00:44:03

من حققه ادرك النجاة الاولى وبين ذلك مراتب. نعم جزاكم الله خيرا. قال رحمه الله تعالى من صدق في قوله لا اله الا الله لم يحب

سواه ولم يرجو الا اياه ولم يخش احدا الا الله ولم يتوكل الا - 00:44:25

على الله ولم يبقى له بقية من اثار نفسه وهواه. ومع هذا فلا تظن ان المراد ان المحب مطالب بالعصمة وانما هو مطالب كلما زل ان

يتلافت كالوصمة. قال زيد بن اسلمة هذه القضية عظيمة - 00:44:44

ليس من شرط الولاية العصمة من الذنب ليس من شرط الولي الا يخطئ لكن من شرط الولي الا يصير من شرق الولي انه اذا وقع منه

الذنب يتوب كما قال جل وعلا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - 00:44:58

فاذا هم مبصرون وكما قال جل وعلا عنهم انهم اذا فعلوا المعاصي ماذا يفعلون يتوبون يتوبون ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون.

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال زيدون واسلم ان الله لا يحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول اذهب فاعمل ما

شئت فقد غفرت لك - 00:45:24

وقال الشعبي اذا احب الله عبده اذهب فاعمل ما شئت فقد غفرت لك يعني ما دمت تتوب فانا اغفر هذا المقصود وليس المقصود انك

مقيم على الذنب فالله يغفر لك. نعم - 00:45:57

احسن الله اليكم. وقال الشعبي اذا احب الله عبدا لم يضره ذنبه وتفسير هذا الكلام من الله عز وجل له عناية بمن يحبه من عباده.

فكلما زلق ذلك العبد في في هوة في هوة الهوى اخذ بيده الى نجوة النجاة - 00:46:13

ييسر له اسباب التوبة وينبئه على قبح الزلة فيفزع الى الاعتذار ويبتليه بمصائب بمصائب مكفرة لما جنى. وفي بعض الآثار يقول الله

واهل ذكري اهل مجالستي واهل طاعتي هل كرامتي واهل معصيتي لا لا لا اويسهم من رحمة الله. لا اؤيسهم - [00:46:30](#)

لا اؤيسه لا اؤيسه من رحمة ان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا طبيبهم ابتليه بالمصائب يطهرهم من المعاييب وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى تذهب الخطايا كما يذهب الفير الخبت. وفي - [00:46:50](#)

مسند وصحيح ابن حبان عن عبد الله ابن مغفل رجل لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلعبها حتى بسط يده اليها فقالت ما فإن الله هذا وجاهد الاسلام فتركها وولى فجعل يلتفت خلفه وينظر اليها. حتى اصاب وجهه حائطا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم والدم والدم والدم يسيل - [00:47:10](#)

على وجهه. فاخبره بالامر فقال صلى الله عليه وسلم انت عبد اراد الله بك خيرا. ثم قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا بعبد شر ما امسك ذنبه حتى يوافي يوم القيامة - [00:47:30](#)

يا قوم قلوبكم على اصل الطهارة وانما اصابها رشاش من نجاسة الذنوب فرشوا عليها قليلا من دمع العيون وقد طهرت اعزموا على فطام النفوس عن رضاع الهوى فالحمية رأس الدواء. متى طالب؟ متى طالبتكم بمألوفات؟ قالت متى طالبتكم بمألوفاتها - [00:47:45](#)

فقولوا لها كما قالت تلك المرأة لذلك الرجل الذي دمي وجهه قد اذهب الله بالشرك قد اذهب الله بالشرك وجاء بالاسلام والاسلام يقتضي دعمه للانقياد للطاعة ذكروها مدحة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لعلها تحل الى الاستقامة. عرفوها اطلع عرفوها اطلاع من هو اقرب اليها من - [00:48:04](#)

الوريد لعلها تستحي من قربه ونظره. الم يعلم بان الله يرى ان ربك بالمرصاد راود رجل امرأة في فلاة ليلا فابت فقال لها ما يرانا الا الكواكب قالت فاين موكوكها؟ الله اكبر اكبر اكبر اكبر - [00:48:26](#)

اكبره رجل امرأة علنا اكبره رجل امرأة على نفسها. وامرها بغلق الابواب ففعلت فقال لها هل بقي باب لم تغلقه؟ قالت نعم الباب الذي بيننا وبين الله. فلم يتعرض لها رأى بعض العارفين رجلا يكلم امرأة فقال ان الله يراكما سترنا الله واياكما - [00:48:44](#)

سئل الجنيد بما يستعان على غض البصر قال بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك الى ما تنظر. وقال المحاسبي المراقبة علم كلام الجنيه من انفس ما يكون بما يستعان على غض البصر - [00:49:03](#)

قال بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك الى ما تنظر وايضا يستعان بغض البصر بامر اخر وهو الخوف من سلب هذه النعمة فكم من انسان لم يحمد الله على النعمة - [00:49:20](#)

واستعملها في نقمة فسلبها ده وقال المحاسبي المراقبة علم القلب بقرب قرب الرب كلما قويت المعرفة بالله قوي الحياء من قربه ونظره. ووصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يستحي من الله كما يستحي كما يستحي من رجل اسمه الرجل من رجل صالح من عشيرته لا يفارقه. قال - [00:49:41](#)

بعضهم مستحي من الله على قدر قربه منك وخف الله على قدر قدرته عليك كان بعضهم يقول منذ اربعين سنة كما خطوت خطوة لغير الله ولا نظرت الى شيء استحسنته حياء من الله عز وجل. كان رقيبا منك يرمى خواطر - [00:50:07](#)

واخر يرمى ناظري ولساني فما ابصرت عيني بعدك منظرا لغيرك الا قلت قدر مقامي ولا بدرت من شي بعد لك لفظة لغيرك الا قلت قد سمعاني ولا خطرت من ذكر غيرك خطرة على القلب الا عرجا بعنان - [00:50:23](#)

وكلمة التوحيد لها فضائل عظيمة لا يمكنها فلنذكر بعض ما ورد فيها. فهي كلمة التقوى كما قاله عمر وغيره من الصحابة كلمة الاخلاص وشهادة الحق ودعوة الحق وبرائة من الشرك - [00:50:43](#)

ونجاة هذا الامر ولاجلها خلق الخلق. كلمة التوحيد لها اكثر من اربعين اسم وكل اسم متضمن لصفة وفضيلة وثواب ومعنى نعم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليعبدون ولاجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك - [00:50:57](#)

من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان نذرا انه لا اله الا انا - [00:51:28](#)

تقول وهذه الآية اول ما عدد على عباده من النعم في سورة النعم التي تسمى سورة النحل. ولهذا قال ابن عيينة رحمه الله ما انعم الله على العباد نعمة اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله كالماء البارد لاهل الدنيا ولاجلها وعدة - [00:51:38](#) الثواب ودار العقاب في الآخرة. فمن قالها ومات عليها كان من اهل دار الثواب ومن ردها كان من اهل العقاب. ومن اجلها امرت الرسل بالجهد فمن قالها عصم ماله ودمه من ان ومن اباهما فماله ودمه هدر - [00:51:58](#)

وهي مفتاح دعوة الرسل وبها كلم الله موسى كفاحا وفي مسند البزاري وغيره عن عياض الانصاري. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لا اله الا الله قيمة حق على الله كريمة ولها من الله مكانة. وهي كلمة جمعت وشركت فمن قالها صادقا ادخله الله الجنة - [00:52:14](#)

ومن قالها كما بمن احرزت ما له وحقت دمه ولقي الله فحاسبه. وهي مفتاح الجنة كما تقدم. وهي ثمن الجنة قال الحسن وجاء مرفوعا من وجوه ضعيفة. من كانت اخر من كانت اخر كلامه دخل الجنة وهي نجاة من النار. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم وادنيها - [00:52:34](#)

اقول واشهد ان لا اله الا الله. فقال خرج من النار خرجه مسلم. فضائل لا اله الا الله تربو عن عشرين ومئة فضيلة عن عشرين ومئة فضيلة كلها مرتبة على هذه الكلمة العظيمة. بعضها - [00:52:54](#)

على الذكر بها. وبعضها على باستعمالها في مواضعها الواردة وبعضها على مقتضى ايجاد معناها. نعم وهي توجب المغفرة في المسند عن شداد ابن اوس وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم يرفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله - [00:53:16](#)

ضعنا ايدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله الحمد لله اللهم بعثت اللهم بعثتني اللهم بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها. ووعدتني الجنة عليها وانك لا تخلف ميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم - [00:53:44](#) وهي احسن الحسنات كما قال ابو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة تعمل حسنة فانها عشر امثالها. قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات - [00:54:02](#) وهي تمحو الذنوب والخطايا وفي سنن ابن ماجه عن ام هاني رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله ولا تتركوا ذنبا ولا يسبقها عمل - [00:54:21](#)

روي بعض السلف بعد موته في المنام فسئل عن حاله فقال ما ابقت لا اله الا الله شيئا وهي تجدد ما درس من الايمان في القلب وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه جددوا ايمانكم قالوا كيف نجدد ايماننا؟ قال قولوا لا اله الا الله - [00:54:31](#) تجديد هذه الكلمة في القلب ان يكثر الانسان من ذكر الله عز وجل بها حتى لو صدر منه كلمة شركية لا يقصدها مباشرة يقول لا اله الا الله كما لو حلف بغير الله - [00:54:47](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يحلف بغير الله فقال له قل لا اله الا الله احسن الله اليكم قال وهي تجدد ما درس من الايمان في القلب في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه جددوا ايمانكم قالوا كيف نجدد ايماننا؟ قال قولوا لا اله الا الله - [00:55:06](#)

التي لا يعد لها شيء في الوزن فلو وزنت في السماوات والارض رجحت بهن كما في المسند عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوحا قال لابنه عند موته امرك بلا اله الا الله فان السماوات - [00:55:27](#) في السبع والاراضين السبع كن في حلقة مبهمه قسمتتهن لا اله الا الله وفيه ايضا عن عبد الله ابن عبد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان موسى عليه السلام قال يا ربي علمني شيئا اذكرك به وادعوك به. قال يا موسى - [00:55:43](#) قل لا اله الا الله وقال يا ربي كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله فقال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع يعاملهن غيري ولا راضين السبع. في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت به - [00:56:00](#) ان لا اله الا الله. ولذلك ترجح بصحائف الذنوب كما في حديث السجلات والبطاقة. وقد خرج احمد والنسائي والترمذي وايضا. من

حديث عبد الله بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي التي تخرق الحجب كلها حتى تصل الى الله عز وجل. وفي الترمذي عن
عبدالله بن عمرو عن - [00:56:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل اليه. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي - [00:56:37](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال ما قال اعبدوا لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر.
ويروى عن ابن عباس - [00:56:49](#)

رضي الله عنهما مرفوعا ما من شيء الا وباء الا بينه وبين الله حجاب الا قول لا اله الا الله. كما ان شفيتك لا تحجبها كذلك لا يحجبها
حتى تنتهي الى الله عز وجل - [00:56:59](#)

المقصود بهذا الحديث الذي يعني لم يصح وهو ان لا اله الا الله لا يعجبها شفيتك كما لا يعجبها شيء يعني يمكن للانسان يتكلم بلا اله
الا الله وهو مطبق الشفتين. لان حروف هذه الكلمة كلها مهملة حتى وانت تريد ان تنام اغلق شفيتك - [00:57:12](#)

اكرر لا اله الا الله بلسانك تحركها في جوف رأسك وفي جوف وجهك نعم وقال ابو امامة ما من عبد يهمل تهليلة فينهنها شيء دون
العرش وهي التي ينظر الله الى قائلها ويجيب دعاءه. خرج النسائي في كتاب اليوم والليلة من حديث رجلين من الصحابة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال. صلى الله من قال - [00:57:38](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها قلبه ولسانه الا فتق الله له
السماء. حتى ينظر - [00:58:04](#)

والى قائلها من اهل الارض وحق لعبد نظر الله اليه ان يعطيه سؤله. وهي الكلمة التي يصدق الله قائلها كما خرجه النسائي والترمذي
وابن حبان من حديث ابي هريرة رضي الله وابي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله -
[00:58:14](#)

الا الله والله اكبر وصدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله
وحده لا - [00:58:33](#)

لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد. قال الله لا اله الا انا لي
الملك ولي الحمد - [00:58:43](#)

واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي. وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم
تطعمه - [00:58:53](#)

نار وهي افضل ما قاله النبيون كما ورد ذلك في دعاء يوم عرفة وهي افضل الذكر كما في حديث جابر المرفوع افضل الذكر لا اله الا
الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال احب كلمة الى الله تعالى لا يقبل الله عملا الا بها. ويقبل - [00:59:03](#)

واكثرها ضعيفا وتعديل الرقاب وتكون حرزا من الشيطان كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله - [00:59:20](#)

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحي
عنه مئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. وفيهما ايضا
عن ابي - [00:59:30](#)

ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قالها عشرا وعشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل.
وفي الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:59:50](#)

ثم مرفوع من قال اذا دخل السوق وزاد فيها يحيي ويحيي ويميت كتب له الف الف حسنة كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة. وفي رواية وبني له بيت في الجنة من فضائلها انها امال من وحشة القبر وهول - [01:00:00](#)

كما في المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم. وكأني لا اله الا الله قد قاموا - [01:00:16](#)

تتفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفي حديث مرسل من قال لا اله الا الله والملك الحق المبين كل يوم مئة مرة كانت له امانة من الفقر وانس من وحشة القبر. واستجلب به الغنى - [01:00:27](#)

واستقرئ به باب الجنة وهي شعار المؤمنين اذا قاموا من القبور قال النظر ابن اعرابي بلغني انه الناس اذا قاموا من قبورهم كان شعارهم لا اله الا الله وقد خرج الطبراني لا سيما - [01:00:42](#)

ان المسلمين شعارهم عند تشييع الجنائز الذكر في القلب وفي اللسان بدون صوت لا اله الا الله فاذا كان حشرهم لاحاد امواتهم بلا اله الا الله فكذلك يحشرون يوم البعث الاكبر بلا اله الا الله - [01:00:56](#)

نعم. وهي شعار المؤمنين اذا قام من القبور قال النبر ابن عربي بلغني الناس ان الناس اذا قاموا من قبورهم كان شعارهم لا اله الا الله وقد خرج الطبراني حديثا مرفوعا ان شعار هذه الامة على الصراط لا اله الا انت - [01:01:18](#)

ومن فضائلها انها تفتح لقاتلها ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. كما في حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في من في من اتى بشهادتين - [01:01:34](#)

بعد الوضوء خرج مسلم. وفي الصحيحين عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان - [01:01:44](#)

فيعسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق وان الله يبعث من في القبور فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من اي - [01:01:54](#)

وفي حديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة منامه الطويل وفيه انه قال ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فاغلقت الابواب - [01:02:04](#)

ودونه مفاجأة شهادة ان لا اله الا الله. ففتحت له الابواب وادخلته الجنة ومن فضائلها ان اهلها وان دخلوا النار بتقصير في حقوقها فانهم لا بد ان يخرجوا منها وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا - [01:02:15](#)

الله. وخرج الطبراني رحمه الله عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اناس من اهل لا اله الا الله ويدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم - [01:02:35](#)

اللات والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله فيغضب الله له فيخرجه من النار فيدخلون الجنة ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي لا يستوي بين من وحده من وحده وان قصر في حقوق توحيديه وبين من اشرك به. قال بعض السلف كان - [01:02:45](#)

عليه السلام يقول اللهم لا تشرك من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك كان بعض السلف يقول في دعائه يقول في دعاء اللهم انك قلت عن اهل النار. انهم اقسما بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ونحن نوقنا ونحن نقسم - [01:03:05](#)

بالله جهد ايماننا لبيعنا الله من يموت. اللهم لا تجمع بين اهل القسمين بين اهل القسمين في دار واحدة. كان ابو سليمان يقول ان طالبني ان طلبني ببخل طالبته بجوده. وان طالبني بذنوبي طالبته بعفوي وان ادخلني النار. اخبرت اخبرت اهل النار اني كنت احبه. ما اطيب - [01:03:21](#)

اسلموا وما عذبه وما اثقل هجره وما اصعبه. وفي السخط وفي الرضا ما اهيبه القلب يحبه وان عذبه. وكان بعض العارفين يبكي طول ليله يقول ان تعذبني فاني لك محب وان ترحمني فاني لك محب. العارفون يخافون من الحجاب اكثر مما يخافون من العذاب. قال ذو قال - [01:03:41](#)

يعني الإنسان الذي يكون في قلبه محبة الله عز وجل يحب كل قضاء الله وقدره فربما يكون الامر عليه شديدا لكنه يتذكر انه في

مرضاة الله عز وجل مثل الجندي الذي يخدم الملك او الامير - [01:04:01](#)

ها يسرع في ايذاء نفسه ارطاء لمليكه وهذا هو العبد الحقيير وهذا هو العجز الحقيقي ولهذا ينبغي للانسان ان يجتهد وان يبذل قصارى جوده نعم قال ذو النون خوف النار عند خوف الفراق كقطرة في بحر لحي. كان بعضهم يقول الهي - [01:04:26](#)
سيدي ومولاي لو عذبتني بعذابك كله كان ما فاتني من قربك اعظم عندي من العذاب. قيل لبعضهم لو طاردك ما كنت تفعل فقال انا ان لم اجد من حبي واصلع رمت في النار منزلا ومقيلا. ثم ازعجت اهلها بندااء بكرة في عرصاتها واصيلا. معشر المشركين نوح على -

[01:04:59](#)

من يدعي انه يحب الجليل لم يكن في الذي ادعاه محقا فجزاه به العذاب الطويل اجتهدوا الدعوى سهلة كون الانسان يدخل النار ويقول هذا الكلام هذا ما هو صحيح الذين يدخلون النار في شغل - [01:05:19](#)

لا يعلم بحالهم الا الله عز وجل نسأل الله السلامة والعافية. نعم. اجتهدوا اليوم في تحقيق التوحيد فانه لا يوصل الى الله سواه واحرصوا على القيام بحقوقه فانه لا ينجي من عذاب الله الا اياه. ما نطق الناطقون اذ نطقوا احسن من لا اله الا هو. تبارك ذو الجلال ومن اشهد - [01:05:37](#)

ان لا اله الا هو من لذنوبي ومن يمحصها غيرك يا من لا اله الا هو جنان خلد لمن يوحدته اشهد ان لا اله الا هو نيرانه لا تحرق من حقق ان لا اله الا هو. اقولها مخلصا بلا بخل اشهد ان لا اله الا هو - [01:06:00](#)

اخره هذا اخره والحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا. وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ونسأله جل وعلا - [01:06:20](#)

ان يميئتنا على هذه الكلمة. وان يبعثنا على هذه الكلمة. امين. وان يجعل هذه الكلمة موجبة لنا في الدنيا والاخرة وسببا اليه رضاه. امين. وقرب جواره. وصل اللهم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [01:06:39](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:06:58](#)